www.quranonlinelibrary.com

(٥ - ٦)

الوقف اللازم

ويشتمل على :

٥- سورة الأنعام : (أربعة مواضع) .

٦- سورة الأعراف (موضعان) .

علامات المصاحف من (٥- ٦)

م	سورة	م	قوله تعالى :	قرطبي	المدينة	دمشق	بغداد
٥	الأنعام	١	﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ {م} الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام:٢٠]	م متعين	م متعين	م متعين	م
		٢	﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ {م} وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام:٣٦] .	م	م	م	ط
		٣	﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ {م} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام:٨١] .	م	صلى	صلى	ج
		٤	﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ {م} اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام:١٢٤] .	م	م	م	م ط
٦	الأعراف	١	﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا {م} اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف:١٤٨] .	م	م	م	م
		٢	﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا {م} مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ [الأعراف:١٨٤] .	قلى	قلى	قلى	سكتة

الوقف اللازم من الثلث الأول من القرآن

الوقف اللازم للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم راميتا يونس

٥ - سورة الأنعام

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ أبنَاءهُم﴾

قال تعالى: ﴿ الذينَ آتيناهم الكِتَاب يعرِفُونَهُ كما يَعرِفُون أبناءهُم {مـ} الَّذِينَ خَسِرُوا أنفُسَهُم فَهُم لا يُؤمِنُون ﴾ [الأنعام: ٢٠] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا ﴾ وصفًا لـ﴿أبناءهُم﴾ لأبناء عبد الله بن سلام ، أصحاب المؤمنين ، فكأن أهل الكتاب يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم [(١)].

والصواب: أن ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا﴾ مستأنف غير متعلق بما قبله لفظًا .

والمعنى: يخبر الله عن علماء اليهود والنصارى أنهم يعرفون أنَّ محمدًا ﷺ ، نبي الله ورسوله ، بما ثبت من أخباره ونعوته ، كمعرفة أبنائهم ، فردَّ الله بهذا على العرب الذين قالوا : لو كنت نبيًا لشَهِد لكَ بذلك أهل الكتاب ثم أخبر تعالى أن ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أنفُسَهُم ﴾ في قضاء الله وحكمه الأزلي لا يؤمنون ، وإن علموا ذلك في كتبهم ، فهذا سر عدم إيمانهم [(٢)].

---

(١) **لازم** عند **السجاوندي** ، وذكر نفس التبرير ، انظر: علل الوقوف:٢/ ٤٧٥ .

قال **النحاس:** إن جعلت ﴿ الَّذِينَ﴾ الثاني بدلاً من الأول لم يكن ما قبله كافيًا .

وإن جعلته مبتدأ كان القول (**كاف**)، **والتمام** ﴿فَهُم لا يُؤمِنُون﴾ انظر: القطع: ١٩١ .

كاف ، وقيل : **تام** ، عند **الداني** ، انظر: المكتفى: ٢٤٨ .

(٢) انظر : تيسير الكريم الرحمن: ٢٧٢ .

الوقف اللازم من الثلث الأول من القرآن

الوقف اللازم للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم راميتا يونس

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿ يَسْمَعُونَ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام:٣٦] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل مشاركة الموتى في الاستجابة بعطف ﴿وَالْمَوْتَىٰ﴾ على ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾.

والصواب: أن ﴿وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ ، كلام مستأنف إخبار من الله عنهم بأنهم سيبعثون للحساب ولا عطف فيها [١].

والمعنى: يقول الله – تعالى لنبيه – ﷺ : إنما يستجيب لدعوتك ، وينقاد لأمرك ونهيك الذين هم أحياء القلوب ، وهم أولو الألباب والأسماع ، والاستجابة وإلا فمجرد سماع الأذن يشترك فيه البر والفاجر .

وأما أمواتُ القلوبِ الذين لا يُحسُّون بما يُنجِّيهم ، فإنهم لا يَستجيبون لك ، ولا يُقادون ، ومَوعدهم يوم القيامة يبعثهم الله ، ثم إليه يرجعون والله – تعالى– أعلى وأعلم [٢].

---

(١) **تام:** عند نافع ، والأخفش ، والقتبي ، وأبي حاتم ، انظر: القطع: ١٩١.

وكاف: عند **الداني** ، وقيل: **تام** ، و**مطلق** عند **السجاوندي** ، انظر: المكتفى: ٢٥٠، علل الوقوف: ٢/ ٤٧٦ .

(٢) ويحتمل أن المراد بالآية على ظاهرها ، وأن الله – تعالى– يقرر المعاد ، وأنه سيبعث الأموات يوم القيامة ، ثم ينبئهم بما كانوا يعملون ، انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٢٥٥ .

الموضع الثالث: الوقف على: ﴿ بِالأَمْنِ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ{ـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام:٨١] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل تعليق الخشية والخوف التي هي لله وحده بشرط علمهم .

والصواب: أن الخوف لله وليس للأصنام منها شيء وجواب ﴿إِنْ﴾ محذوف تقديره : إن كنتم تعلمون فأجيبوني ، أو فاتبعوني[1] .

والمعنى: والآية في حق إبراهيم – عليه السلام – حين قال لقومه: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ﴾ بالله بعبادتكم الأصنام من دون الله ، وحالها حال العجز وعدم النفع ، وأنتم لا تخافون الله الذي صوركم ، والقادر على نفعكم وضركم ﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ أي : وقد أشركتم بالله بمجرد اتباع الهوى ، فلا حجة ولا برهان على عبادتكم ، ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ ﴾ فريق المؤمنين أم المشركين ،﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ فاتبعوه [2] .

---

(١) **لم يذكر النحاس** والداني هنا وقفًا ، انظر: القطع: (١٩٦) والمكتفى: (٢٥٣) .

جائز عند **السجاوندي:** لأن جواب (إن) منتظر محذوف ، تقديره إن كنتم تعلمون فأجيبوا مع اتحاد الكلام ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٤٨٠).

(٢) انظر : جامع البيان ٧/ ١٦٦ والقرطبي ٤/ ٨١ ،. وتيسير الكريم الرحمن: (٢٦٢)

الوقف اللازم من الثلث الأول من القرآن

الوقف اللازم للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم راميتا يونس

الموضع الرابع: الوقف على: لفظ الجلالة ﴿ اللَّهِ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ {مـ} اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام:١٢٤] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَه﴾ من قول الكفار .

والصواب: أنه استئناف من الله للإنكار عليهم، لقولهم: ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ﴾، فهو تعالى أعلمُ بمن يَصلح للرسالة والتبليغ [1].

والمعنى: يخبر الله عن أكابر المجرمين ، الذين اشتد جرمهم وطغيانهم ، وقاموا بردّ الحق ، حسدًا منهم ، فقالوا : ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ﴾ ، من النبوة والرسالة ، وهذا اعتراض منهم ، وتكبُر على الحق الذي أنزله الله على أيدي رسله ، وتحجر على فضل الله وإحسانه فردَّ الله عليهم : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَه﴾ ، فهو حكيم يعلم بمَن يَصلح لها ، ويقوم بأعبائها، وليس فيهم ما يوجب أن يكونوا من عباد الله الصالحين ، فضلا أن يكونوا من النبيين والمرسلين [2].

---

(١) قال **النحاس: والتمام** على قول نافع ومحمد بن عيسى وأحمد بن موسى ﴿ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ﴾ ، وقال غيرهم: قطع **حسن** ، انظر: القطع: ٢٠٣ .

كاف عند **الداني** ، **ومطلق** عند **السجاوندي** ، انظر: المكتفى: ٢٥٩، وعلل الوقوف: ٢/ ٤٨٨ .

(٢) انظر : تيسير الكريم الرحمن: ٢٧٢ .

الوقف اللازم من الثلث الأول من القرآن

الوقف اللازم للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم راميتا يونس

الموضع الأول : الوقف على ﴿ سَبِيلاً﴾

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً {م} اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [الأعراف:١٤٨] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن جملة: ﴿ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ صفة لـ: ﴿ سَبِيلاً ﴾ ، فيصير أنه لا يهديهم سبيلاً متخذًا من قبلهم وهم ظالمون .

والصواب: أنَّ اتخاذهم العجل لا يهديهم طريقًا ، ثم استأنف فقال : إن هذا الاتخاذَ ظلمٌ في كلِّ صُوره [(١)].

والمعنى: ألم ير الذين اتخذوا العجل من قوم موسى أنه ليس فيه من الصفات الذاتية ، والفعلية ما يُوجب أن يكون إلهًا ، فهو لا يكلمهم .

وهذا دليل النقص ، فَهُم أكمَلُ حالا من هذا الحيوان أو الجماد ، وهو لا يدلهُم طريقًا دينيًا ، ولا يحصلُ لهم به مصلحة ، لقد اتخذوا هذا العجل ، وكانوا ظالمين ، حيث أشركوا باللهِ ما لم يُنزل به سُلطانًا [(٢)].

---

(١) **لازم** عند **السجاوندي** ، لئلا تصير الجملة صفة السبيل ، فإن الهاء ضمير ﴿العجل﴾ ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٥١٥ .

وتام عند **النحاس**، **وكاف** عند **الداني:** انظر: القطع:٢٢٠ ، والمكتفى: ٢٧٦ .

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٣٠٣ .

الوقف اللازم من الثلث الأول من القرآن

الوقف اللازم للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم راميتا يونس

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ يَتَفَكَّرُوا ﴾

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا{مـ} مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الأعراف:١٨٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ﴿مَا﴾ بمعنى الذي ، وتكون مفعول لـ﴿ يَتَفَكَّرُوا﴾ ، فيكون المعنى فاحشًا : أولم يتفكروا فيما بصاحبهم من جنون ، وهو: النبي ﷺ .

والصواب: أنها مستأنفة نافية ، رد من الله عليهم لقولهم: ﴿ ياأيها الذي نزّل عليه الذكرُ إنك لمجنون﴾ ، وهي متعلقة بمحذوف ، أي: أولم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم من جنة [1] .

والمعنى: أولم يعلموا وينظروا هل في صاحبهم الذي يعرفونه من جنون؟ فلينظروا في أخلاقه وهديه، وأدبه وصفاته ، وفي ما دعا إليه ، فلا يجدون فيه من الصفات إلا أكملها ، ولا من الأخلاق إلا أتمها ، ولا يدعو إلا لكل خير ولا ينهى إلا عن كل شر ، أفبهذا يا أولي الألباب من جنة؟!! ، ولهذا قال تعالى ﴿إِنْ هُوَ إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ أي: يدعو الخلق إلى ما ينجيهم من العذاب ، ويحصل لهم الثواب [2] .

---

(١) **تام** عند **النحاس والداني** ، انظر: القطع: (٢٢٣) والمكتفى: (٢٨١) .

مطلق عند **السجاوندي** على تقدير فيعلموا ﴿مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ العلل٢/ ٥٢٥.

(٢) انظر: جامع البيان:٩/ ٩٣ ، والقرطبي : ٤/ ٣٥٢، وتيسير الكريم الرحمن: ٣١٠.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي :

١- الوقف على : ﴿ اللَّهِ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ {مـ} اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام:١٢٤] .

ج: لئلا يوهم الوصل : .....

والصواب : .....

٢- الوقف على : ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ {مـ} وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ [الأنعام:٣٦] .

ج: لئلا يوهم الوصل : .....

والصواب : .....

٣- الوقف على : ﴿ سَبِيلاً ﴾

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً {مـ} اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [الأعراف:١٤٨] .

ج: لئلا يوهم الوصل : .....

والصواب : .....